

6- شرح الإنقان في علوم القرآن للسيوطى | ٥٢/٨/٣٤٤١ | جامع

الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله باسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايتها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق - 00:00:26

الخامس والعشرين من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والفق من الهجرة في درسنا المعتاد كل اثنين ليلة الثلاثاء في هذا
المسجد المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الإنقان في علوم القرآن. للجلال السيوطي رحمة الله تعالى. هذا الكتاب يتكلم عن -
00:00:42

العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم. علوم متعلقة بالقرآن الكريم يحتاجها المسلم يتعرف على القرآن الكريم من حيث نزول القرآن والوحي
واسباب النزول للقرآن الكريم مسائل كثيرة تتعلق بعلوم القرآن السيوطي رحمة الله في كتابه هذا - 00:01:06

ثمانين نوعا من انواع علوم القرآن. وذكر ايضا في كتاب اخر له اسمه التحبير في اصول التفسير. ذكر ما اكثر من مئة نوع من انواع
علوم القرآن. وجاء بعده ممن ذكر ايضا اكثر من هذا جاء ابن عقيلة المكي رحمة الله تعالى في - 00:01:28

كتابه الزيادة والاحسان في علوم القرآن. وذكر مئة واربعة وخمسين نوعا من علوم القرآن. هذه الانواع لا تنقظي وعلوم القرآن ليس لها
حد معين ما يذكره اهل العلم انما هو ما - 00:01:48

خير الجزاء على بذلهم وعلى جمعهم لهذه العلوم المتنوعة قرأتنا في هذا الكتاب ونحن ما زلنا في النوع الاول وهو ما يتعلق بمعرفة
المكي والمدني ما يتبعه من مسائل اه فرعية كثيرة - 00:02:08

وقفنا عند ضوابط المكي والمدني بعدما عرفنا المكي اي السور المكية والسور المدنية وكذلك السور المختلف فيها هل هي مكية او
مدنية؟ والآيات التي تكون في السور ايات مكية تكون في السور المدنية او العكس - 00:02:28

آيات مكية في آيات مدنية في سور مكية ونحو ذلك. الان يذكر لنا السيوطي رحمة الله الضوابط والمميزات حتى نعرف المكي
والمدني يقول لك يعني زيادة على ما تعرفت عليه من ان هذه السورة مكية او هذه السورة - 00:02:47

مدنية خذ زيادة على ذلك. هناك ضوابط من خلالها تعرف ان هذه السورة مكية وهذه السورة المدنية. نحن نعرف ان يعني ما قبل
الهجرة والنبي في مكة يدعوا الى التوحيد والى عبادة الله - 00:03:07

تجد ان السور المكية كلها تقر قضية التوحيد والايام بالله اكثرا من السور المدنية كما ان السور المدنية تميزت احكام الشرعية
الفرعية تميزت لا تجدها في المكي هذا يعني يعطيك صورة الان عن الضوابط - 00:03:26

والمزایا التي تميز بها النوع المكي والنوع المدنی. طيب نبدأ بالقراءة تفضل يا شيخ اقرأ الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على
اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما. نفع الله بعلوم شيخنا وغفر له - 00:03:46
من مشايخه كل المستمعين والحاضرين وال المسلمين. قال رحمة الله تعالى اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلال والمجزرة
اخرجه ابو عبيد قال ما كان في القرآن يا ايها الناس او يا بنى ادم فانه مكي - 00:04:06

بكى يا ايها الذين امنوا فانه مدنى قال ابن عطية ابن الفرس وغيرهما هو في يا ايها الذين امنوا صحيح. واما يا ايها الناس فقد يأتى
قال ابن حصار قد يأتينا المتشاغلون بالنسخ في هذا الحديث واعتمدوا على ضعفه واتفق الناس على ان النساء مدنية واولها يا ايها -

00:04:36

وعلى ان الحج مكية وفيها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا. وقال غيره هذا القول ان اخذ على اطلاقه فيه نظر فان سورة البقرة
مدنية وفيها يا ايها الناس ادعوا ربكم يا ايها الناس خذوا مما في الارض. وسورة النساء مدنية واولها يا ايها الناس. وقال -

هذا انما هو في الاكثر وليس في عام. وفي كثير من الصور المبكرة يا ايها الذين امنوا. وقال غيركم الاقرب حمله على انه خطاب
المقصود به او ظلم المقصود به اهل مكة والمدينة. وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى النقل كمسلم وان كان السبب فيه

حصول - 00:05:16

اذ يجوز خطاب المؤمنين من صفتهم وباسمهم وجنسهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنون ناقى له الامام فخر فخر
الدين في تفسيره. واخرج البيهقي في الدلائل من طريق يونس ابن بكر عن هشام ابن عورة عن ابيه قال كل شيء -

نزل من القرآن فيه ذكر الامم والقرون فانما نزل المكية وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة. وقال الجعفري لمعرفة المكينة
سماع وقياس السمعي ما وصل اليانا نزوله باحدهما. والقياس كل سورة فيها يا ايها الناس فقط -

00:05:56

او كلا او اولها حرف تهجد سوى الزهراوين والرعد. يا ايها الناس فقط او او ايوة احسنت. او اولها حرف تهدي سوى الزهراوين والراد.
او فيها قصة ادم وابليس سوى البقرة اي مكية. وكل سورة فيها -

00:06:16

قصص الانبياء والامم الخالدة وكل سورة فيها فريضة او حج فهي بدليل تاء. وقال مكي كل سورة فيها المنافقين فمدنية زاد غيره
سوى العنكبوت وفيه كامر الهدني كل سورة فيها سجدة فهي مكية وقالت ديرة وقالت -

00:06:36

جياني عند ديريني وقالت ديريني وما نزلت كلا بيترب فاعلما ولم تأتي في القرآن في نصبه الاعلى وحکمة ان الاسم الاخير نزل
اكثره بمكة واكثرها جبارة. فتكررت فيه على الانكار عليهم. بخلاف النصف الاول وما -

00:06:56

وضعفهم ذكرهم طيب هذا الان اعطاك ضوابط اولها قال قوله يا ايها الناس هذا كتاب السور المكية قوله يا ايها الذين امنوا في السور
المدنية يعني قد يندر جدا ان تجد سورة مكية فيها يا ايها الذين امنوا. لان الخطابات كلها لاهل مكة او للناس قاطبة -

00:07:16

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بدأت الخطابات تتوجه للمؤمنين. هذا ان يقول ذكره قال يا ايها الناس لكنه اذا قالوا كيف يا ايها
الناس مكي وعندنا سورة النساء مدنية وهي ابتدأت بيا ايها الناس. وكذلك البقرة مدنية -

00:07:46

وفيها يا ايها الناس في موضعين كيف تقولون هذا؟ هذا انتقد من هذا الجامع الجواب على هذا انا نقول كل قاعدة كل قاعدة شرعية
وكل ضابط لابد ان يكون له شواهد. ما يمكن ان تكون القاعدة حتى لو كانت قاعدة شرعية حتى لو كانت قاعدة -

00:08:06

تجدها قاعدة يعني اغلبية اغلبية. كثير يعني قد يكون لها شوائب وكذلك الضوابط قد تكون ضوابط يعني عامة لكن يوجد منها ما
يخالف ذلك. ولذلك ماذا يقول لهم؟ يقولون كل سورة مفتوحة -

00:08:26

الحروف المقطعة فهي مكية. الا البقرة وال عمران. يقول الا البقرة وال عمران. كذلك نقول نحن كل سورة كل شرفها يا ايها الناس
هي مكية الا النساء ومثلا النساء والبقرة وهكذا -

00:08:46

يعني ما يمكن ان نقول كل شيء على الاطلاق الا نادر. يعني مثلا كلا هذى يعني ذكرها انها فعلا لم تأتي الا السور المكية ولم تأتي الا في
النصف الثاني من القرآن من مريم الى اخر القرآن. قبل مريم ما في كلا ابدا. وهكذا -

00:09:06

يقول هنا مثل ما ذكر مكي قال هو على الاكثر والغلب. الاكثر والغلب ان يا ايها الناس مكي ويا ايها الذين امنوا مدنى طيب يقول
هنا طريق ذكر الجعفري قال طريق المكي والمدنى ما هو؟ قال طريقه -

00:09:26

ما معنى سمعي؟ يعني من قول بالنقل. يعني مأخذ عن طريق النقل من الصحابة والتابعين. هذا يسمى يعني سمع سمع عنهم ونقل
عنهم. والقياس هو الذي فيه اجتهاد قياس. لكن لنفهم ان -

00:09:46

الناس لا يستقيم نفسه لا يمكن يأتى شخص يقول هذه مكية من رأسه لابد ان يكون له مستند نقل عن عن السابقين اما ان

يأتي ويجهد ليس لها مجال اجتهاد ولذلك لما يقولون قياسي سمعي وقياسي هذا القياسي تابع للسماء لا ينفعني - [00:10:06](#)
وانما يؤيد مثل ما اذا قلنا كلا او الف لام ميم او السجدة او قصة ادم هذه كلها تسمى يعني قياسية او اجتهادية لكنها لا تستقل
لا تستقل بنفسها. هو ذكر ان يكون نماذج من من القياس. يقول كل سورة - [00:10:26](#)
يا ايها الناس او كلا او اولها حاف تهجي. يعني حروف مقطعة. سوى الزهراوين وقال وال عمران والرعد. او فيها قصة قصة ادم وردت
في السور المكية لكن يبقى عندها نفس الشيء. سورة البقرة فيها قصة ادم ومدنية - [00:10:46](#)
سوى سورة البقرة. قالوا كل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكية. هذا اغليبي اغليبي. قال وكل سورة فيها فريضة او حد فهی
مدنية وكل سورة ذكر فيها المنافقون فهي مدنية لان النفاق لم يظهر الا بعد الهجرة - [00:11:06](#)
وقالوا الا الا العنكبوت العنكبوت فيها ذكر المنافقين وهي مكية قالوا هذا يستثنى يستثنى. كل سورة فيها فهي مكية. السور اللي
فيها سجدة فهو مكية نقول هذا اغليبي. هذا اغليبي. طيب. يعني هذا - [00:11:26](#)
هذا يعني ذكر لنا ذكر لنا الظوابط التي نستطيع ان نميز بين المكي والمكني المدنى لكنه مثل ذلك لا يستقر بنفسه وانما يعني زيادة
على ذلك. نعم. قال رحمة الله اخرج الطبراني عن المسعود رضي الله عنه قال نزل المفسر - [00:11:46](#)
بمكة فمكثنا او فمكثنا حججا نقرأ لا ينزل غيره. المفصل ما هو؟ المفصل يبدأ من سورة قاف هي سورة الناس وبعضهم يقول ان
الحجارات على خلاف في اقوال لكن الاشهر انه من سورة قاف الى الناس هذا كله - [00:12:06](#)
ويعني نستطيع ان نقول اغليبه او اكثره مكي وقد يوجد فيه سور قليلة جدا مثل سورة النصر يعني صور قليلة
مثل سورة لم يكن على يعني فيها بعض خلاف لكن قليلة جدا مثل سورة المعوذتين مدنية - [00:12:26](#)
هو المفصل بجملة قاف والداريات والطور والنجم والقمر والى اخره كلها مكية قال ابن مسعود ابن مسعود من السابقين للإسلام.
من السابقين. يقول نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا. حججا يعني سنوات - [00:12:46](#)
حجوة كما قال قائل في قصة قصة موسى مع صاحب مدين قال ثمانية حجج يعني ثمان سنوات كانوا يؤرخون بالحجج
يؤرخون بالحج يقول اذا مضت حجۃ مضت سنة وهذا دليل على اي شيء على انه يؤرخون - [00:13:06](#)
بالهجرة او النقود بالقمرية. تاريخ القمري وهو الشهري. يؤرخون بالشهر لا يؤرخون بالشمس او بتواریخ اخرى. وانما حتى العرب
كان قبل الاسلام يؤرخون بالهلال دخول الهلال ونهايته الى دخول الهلال الاخر اذا مضت الاهلة عرروا ان السنة مضت اذا مضت اثنى
عشر حجۃ اذا جاءت الحجۃ الثانية انتهت السنة - [00:13:26](#)
يعرفون ذلك ولذلك يعرفون ذي القعده ويعرفون شهر رمضان ومحرم وسفر كلها يعرفون العرب ويمشون عليها. طيب يقول مكثنا
حججا نقرأ لا ينزل غيره. يعني بداية بداية للإسلام كان اكثرا ما نزل في السور القصيرة. السور قصار السور - [00:13:56](#)
التي في المفصل طيب هذا كانه ماذا اتى به لا ي شيء ما الغرض منه؟ يقول لك يعني من مزايا او من صفات او يعني من ضوابط
المكي ان القصار السور تعتبر من المكي. قصار الصور في الغالب في الغالب مكية - [00:14:16](#)
المفصل اغليبه المفصل خمسة وستين سورة. خمسة تقريبا خمسة وستين سورة. يعني اغليبه لا يوجد الا يعني سوى قليلة جدا اربع او
خمس والباقي كله يعني قد يزيد لكنه يعني الاكثر الاكثر انه انه مثل ما - [00:14:36](#)
مكي نعم تفضل قال رحمة الله تنبئه قد تبين بما ذكرناه ملء جملة ذكرها الحبيب المكي والمكني فيه وترتيب نزول ذلك والآيات
المدنية حصول مكية والآيات المكيات في السور المدنية تتعلق بهذا النوع ذكره وامثلتها فنذكر - [00:14:56](#)
مثال ما نزل من مكة وحكومة يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر او انشى يا ايها الناس انا نزل من مكة يوم الفتح والمدنية لانها نزلت
بعد الهجرة. قوله اليوم اكنت لكم دينكم كذلك. قلت وكذا - [00:15:16](#)
ومثال ما نزل بالمدينة والحكم المكي سورة ممتاحة في انها فانها نزلت المدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله في النحر والذين هاجروا
في الله الى اخره نزل بمدينة مخاطبا وصدر براءة نزل من المدينة خطابا لمشركي اهل مكة. ومثال ما يشمل تنزيل المدنين في
السور المكية قوله في النجم. الذين - [00:15:36](#)

يجتنبون كبائر الاثمن والفواحش الا الننم. فان الفواحش كل ذنب فيها الكبائر وكل ذنب عاقبته النار وقول في الانفال الان عندنا هو ينتقل الان الى انواع المكي فيقول بقي بعض الانواع سيمر عليها سريعا يقول ما نزلت مكة ونزل بمكة ولكن حكمه مدني لماذا قالوا ما حكم - 00:16:06

لانه نزل بمكة في الارض في ارض مكة. ولكنه بعد الهجرة فحكمنا عليه بأنه بأنه مدني. قل يا ايها الناس اني قد من ذكر وانه جعلناكم شعوبا وقبائل قال هذه نزلت في مكة ولكنها نزلت بعد الهجرة فهي حكمها حكم مدني. وكذلك اليوم اكملت لكم دينكم ان الله يأمركم 00:16:46 -

ان تؤدوا الامانة لاهلها يقول كل هذه نزلت في مكة. حتى ان قوله ان قوله ان تؤدوا الامانات نزلت في جوف الكعبة. ومع ذلك قال حكمها ماذا؟ مدني لأنها بعد الهجرة. طيب يقول ما نزل المدينة وحكموا عليه بأنه مكي لانه يخاطب اهل مكة - 00:17:06

مثل سورة الممتحنة وذكر شيئا من الآيات. طيب. يقول هناك ايضا نوع اخر يقول ما يشبه المدنى سور المكية اذا قرأتها قلت هذى مدنية تشبه المدنى. والسورة كلها مكية مثل سورة النجم من سورة النجم نزلت كاملة بمكة. بل هي من اوائل ما نزل - 00:17:26

يقول فيها شيء كأنه مدني مثل مثلك ماذا؟ قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش في مكة ما ما يعرفون ما هي الكبائر. الكبائر؟

قال هي ما يعني الكبائر كل ذنب فيه حد. فيه حد والحدود لم تأتيه - 00:17:46

الا في المدينة. فقالوا هذا حكمه حكم المدنى. وان كان نزل بمكة. وكذلك ما يشبه تنزيل المكي في سور المدنى يقول مثل العاديات الظبحة هذه العاديات ذكرنا ان فيها خلافا هل هي مكية ومدنية والمؤلف رجح انها مدنية بسبب النزول؟ بسبب النزول فيقول هي - 00:18:06

يا تشبه المكي في الفاظها وفي وجازتها وعباراتها تشبه المكي. وكذلك يعني غيرها. الان يتكلم عن ان هناك ايات نزلت بمكة وحملت الى المدينة. حملوه الصحابة اخذوه معهم ودهروا بها الى المدينة. او العكس نزلت المدينة - 00:18:26

واخذوها وذهبوا بها الى مكة. او الى بقاع اخر هذى الذي سيتكلم عنها. نعم. قال رحمة الله ومثال ما حمل من مركز المدينة وسورة يوسف والاخلاص قلت وسبح كما تقدم في حديث البخاري. ومثال ما حول من المدينة الى مكة يسألونك عن الشهر الحرام فيه - 00:18:46

غاية الريا وصدر براءة وقوله ان الذين توفاهم الملائكة الظالمين ومثال ما حمل من الحبشه قل يا اهل قلت صحق ابنها الى الروم وينبغي ان يمثل لها وينبغي ان يمثل لها - 00:19:06

الحبشه بسورة مريم. فقد صح ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقد صح ان جعفر ابن ابي طالب قرأها النجاشي اخرجه احمد في مسنده. واما ما نزل التحفة والطائف بيت المقدس والحديث فسيأتي في النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل بمنى وعرفات وعسفان وتبوك وبدر - 00:19:26

طيب هو الان يقول لك ما حمل من مكة للمدينة كل ما نزل في مكة حول المدينة لان الذين هاجروا اخذوه معهم ولا يقصد هذا ولا كل ما نزل مكة حمل بلا شك حمله لكنه يقصد انها نزلت - 00:19:46

او صورة فاخذها الصحابة وحملها مباشرة الى المدينة مثلا سورة سبح. فباشر يعني باشرروا بحملها والذهب بها الى هذا الذي يقصد مثل ما ان المكي او الذي حمل الى مكة مثل سورة براءة يقول سورة براءة لما نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل صدرها - 00:20:06

ما يقرب من اربعين اية النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه قرأها على علي رضي الله عنه وقال اذهب بها الى مكة في موسم الحج في السنة في السنة التاسعة فذهب بها. اعتبر هذا انه بمجرد نزولها نقلت اليه نقلت اليهم هذا الذي يقصده - 00:20:26

المؤلف. يقول هناك سور حملت الى غير مكة وغير المدينة مثل ما ان حمل الى الحبشه. يقول او حمي الى الروم قلت قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم. هذى النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب لاهل الروم والفرس وغيرهم. يكتب اليهم هذه الاية - 00:20:46

يرسلها كرسالة دعوة الى الاسلام. وكذلك يقول سورة مريم في قصة النجاشي لما بعث اهل مكة اه يعني وفدا ليأتوا المهاجرين يأتون بهم الى مكة. فلما وصل الى جعفر وطلبو منه ان يعيدهم - [00:21:06](#)

فقاله قبله وقال رئيسهم جعفر بن ابي طالب فقال ما تقولون في عيسى؟ فقال نقول فيه ما قالوا فيه محمد. قال ماذا قال؟ فقرأ عليه سورة مريم فبكى النجاشي وقال هذا هو الحق. ثم رد وفد اهل مكة وقال يبقو عندي - [00:21:26](#)

الشاهد ان سورة مريم سورة مريم نقلها جعفر الى النجاشي. يقول في الجحفة والطائف وبيت المقدس وغيره والحدبية وكذلك عسفان وعرفات ومني وتبوك وبدر واحد وحراء الاسد وحراء هذه يقول تأتي فيما يسمى - [00:21:46](#)

يسمى بالحظر والسفر لانها تعتبر سفر كلها. طيب ندخل الى النوع الثاني وهو الحظري والسفرى. يعني سور وآيات نزلت في الحضر وسور آيات نزلت في السفر. ايها اكثرا نزولا؟ نقول الحضر. لماذا؟ لأن النبي - [00:22:06](#)

اكثر من سبعين. سفره كان لا يسافر الا للغزو. او للعمره. فيكون السفر قليل والكثير حظر يعني اكثرا واغلب سور القرآن نزلت في الاقامة. اما السفر فهو قليل ولذلك المؤلف بدأ قال الحضري كثير واما السفر - [00:22:26](#)

بدأ بعد ذلك الصور والآيات السفرية التي نزلت في اسفار النبي صلى الله عليه وسلم. طيب نعم تفضل اقرأ قال رحمة الله النوع الثاني معرفة الحضري والسفرى امثلة حضارية كثيرة واما سفر فله امثلة تتبعتها منها واتخذوا مما - [00:22:46](#)

نزلت في مكة عام حجة الوداع فاخرج ابن ابي حازم عن جابر عن جابر رضي الله عنهما قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال وعمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا نتخذ مصلى فنزلت الرجل من طريق ام المؤمنون - [00:23:06](#)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليك نقوم مقام خليل ربنا؟ قال بلى قال افلا نتخذ مصلى فلم يلبي الا يسيرا حتى نزلت. وقال ابن الحصاد نزلت اما في عمرة القضاء او في غزوة الفتح - [00:23:26](#)

او حجة الوداع. طيب هذا المثال الاول لما نزل في السفر. يقول قوله تعالى واتخذوا المقام ابراهيم مصلى. قرأت بقراءتين قراءتين ثابتتين صحيحتين. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والقراءة الثانية واتخذوا. لأنهم اتخذوا من مقام ابراهيم - [00:23:46](#)

على سبيل الاخبار وال الاول على سبيل الانشاء على سبيل الامر. طيب هذه الاية نزلت في السفر لانه قال نزلت في عام الحديبية التي هي عمرة القضاء و عمرة القضاء بعد الحديبية بسنة او في غزوة الفتح لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم او في حجة الوداع - [00:24:06](#)

هي هي نزلت في مكة. فتسمى تعتبر سفرية. تعتبر سفرية وهذه من مواقف عمر رضي الله عنه. وافق يقول عمر وافقت ربي في ايات منها هذه الاية طيب الان يأتيك بعد ايضا بامثلة اخرى نعم قال رحمة الله ومنها ويستمر - [00:24:26](#)

انها نزلت في حجة الوداع. نعم واصل. ومنها ومنها الحج والعمره لله. فاخرجه ابن ابي حاتم عن سفراء ابن الميتبنة قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم عليه جبة. فقال - [00:24:46](#)

فقال ان السائل عن العمرة القي عنك ثيابك ثم اغتسل الحديث. طيب. هذه الان قوله تعالى واتموا الحج والعمره لله متى نزلت؟ قيل انها نزلت عام الحديبية السنة السادسة وقيل السنة الثامنة في فتح مكة وقيل عام حجة - [00:25:06](#)

حجۃ الوداع عام حجة السنة التاسعة. وال الصحيح والله اعلم انها نزلت في عام الحديبية. وهذا الدليل يدل عليه ان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالزعفران يعني تتلطخ نفسه بالزعفران. وهو وهو نوع من الطيب يمنع منه المعتمر وال حاج. قالوا عليه - [00:25:26](#)

الجبة والجبة كذلك يمنع منها. فقال كيف تأمرني في عمرتي؟ فنزلت الاية. فقال اين السائل؟ فقال نعم قال القي عنك ثيابك يعني الجبة وغيرها. كل المخيط واغتسل من من الزعفران واحرم واحرم - [00:25:46](#)

الكلام انها نزلت في السفر لانه في في عمرة القضاء ليس في ليس في المدينة انما هو مسافر. طيب فذلك التي بعدها نعم قال رحمة الله نزلت الحديبية كما اخرجه احمد عن كعب ابن عجرة الذي نزلت فيه والواحد - [00:26:06](#)

ومنها من رسول الایة اين نزلت يوم فتح مكة ولم اقف له على دليل؟ ومنها واتقوا من حجة الوداع فيما اخرجه بها ضيوف الدلائل.

طیب عندنا الان فمن كان منكم مريضا او او به اذى من رأسه هذه نزلت فيه كعب - 00:26:26

ابن عجرة رضي الله عنه في غزوة الحديبية. في غزوة الحديبية السنة السادسة وهذا واضح. انه امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه وان يفدي فدية انى ان يطعم ستة مساكين او يصوم ثلاثة ايام او يذبح شاة. مخير بين هذه الاشياء الثلاثة.

00:26:46 - هذه فدية الادب

الله اعلم - 00:27:06

انها مدنية انها اصل ماذا اذا لم يثبت الدليل على ان هذه نزلت في السفر ونعيدها الى الاصل وهو انها نزلت حظرا نزلت في الاقامة. طيب يقول واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله؟ يقول نزلت بمنى عام حجة الوداع. وال الصحيح ان قوله واتقوا يوم ترجعون فيه الى - 00:27:16

انها نزلت في اقامته في المدينة. ما الدليل على ذلك؟ قول ابن عباس رضي الله عنه وكذلك سعيد ابن جبير انهم قالوا او قال ان قول
ان اخر اية نزلت في كتاب الله واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. وكان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي
00:27:36 -

تسع ليالي فدل ذلك على ايش؟ على انها متأخرة النزول اخر ما نزلوا تسع ليالي لا يمكن ان يكون في سفر. وقد مرض بعد حاجة الوداع لم يكن مسافرا واما القول انه حديث ضعيف او انه يحمل على وجه اخر لكن المقصود بالالية هذى والتقوى يوم ترجعون - 00:27:56

في اخر اخر العهد بالوحي. اخر العهد الوحي هذه الاية. وهي اخر ما نزل من القرآن. طيب نعم. قال رحمة الله من الذين استجابوا لله والرسول اياته. اخرج الطبراك رضي الله عنه عن طيب ما هي حمراء الاسد؟ هذا موضع موضع - 00:28:16

متى الموضع هذا؟ متى نزلت؟ بعد غزوة احد. وعد ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم من العام القادم ان يأتي في حمراء الاسد يأتي لقتالهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه الى حمراء اسد فلما سمع ابو سفيان بذلك القوا الله الرعب في - 00:28:36

فرج فوصل النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه هذه الآية. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القدر إلى آخر الآيات.
نعم قال، ومنها نزل، النبي صلى الله عليه وسلم. أي، نعم هذه ستائى، - 00:28:56

ايضا هي زيادة لها. هذه في قصة عائشة. لما فقدها وتأخر النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا المكان بذات الجيش، او بالسيداء ذات الجيش، والسيداء قريب من: ذو الحديدة. قريب من: ميقات المدينة. كان خارج المدينة - 00:29:16

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان يعني ونزل لاراد ان يرحل منه فاذا عاشرة تبحث فاحضرت ان يجلس حتى يبحث فتأخرت فناموا فلما استيقظوا الصباح ما عندهم ماء. فنزلت هذه الاية اية التيمم. فشرع لهم التيمم - 00:36:29

فقال ابي ابي حضير ليست هذه من اول برراكم يا ابي بكر. فاصبحت يعني فرحة للمسلمين في بسبب تاخرهم بهذه القصة. ستأتينا انها نزلت يسمونها البيداء او بذات الجيش. بعيدة عن المدينة سموها سفرا. سموها سفرا. نعم - 00:29:56

في تفسير الو حنا هذا في قصة في احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم انه في عسفان بين بين اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم المشركين. فقالوا لهم فلما رأهم يصلون العصر آآ رأهم قالوا هذه فرصة انهم يصلون - 00:30:16

هذه الآية وهي صلاة الخوف فصلوا فقسم النبي قسمين قسم يحرسون وقسم يصلون او - 00:30:57

في الصفوف وصلة الخوف لها حالات اما ان يكون العدو تجاه القبلة. فان كان اتجاه القبلة قسمهم صفين. الصف الاول يصلون الصف الثاني يحرصون ثم يتخللون يرجع هؤلاء ويتقدم هؤلاء. ان كان في جهة القبلة. ان كان العدو ليس في جهة القبلة فيقسم قسمين. قسم يحرس وقسم يصلون بهم - 00:31:17

فإذا صلى بهم إذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتذمرون صلاتهم ويسلمون يذهبون للحراسة فيأتي هؤلاء يتذمرون مع النبي الركعة الثانية من النبي وهي ركعة الأولى. ثم يسلم ثم هم يقضون. هذه صلاة الخوف تسمى بصلاة الخوف نزلت في عسفان. وعسفان - 00:31:37

بين مكة والمدينة. معروفة الان مدينة عسفان وهي تبعد عن مكة ما يقرب من ثمانين كيلو. على طريق مكة والمدينة معروفة عسفان طيب واضح هذا طيب نعم تفضل. قال ومنها اخرج البزار وغيرها حذيفة انها نزلت - 00:31:57

صلى الله عليه وسلم في مسيرة الله. طيب. هو لا يزال الان يمشي على السور ولا زلتنا في سورة النساء. نعم. ومنها التي اخرجها وآخر مكة والمدينة الا ان فيها احكام الصيد واحكام الذبائح ونحو ذلك - 00:32:17

وما يتعلّق بالاطعمة نزلت في ذلك الوقت نعم. ومنها اليوم نزلت عشية عرفة يوم الجمعة رضي الله عنه وآخر مثله رضي الله عنه انه اليوم السابع فانه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. مرجعه من حجة الوداع وكلاهما لا يصح. الذي يصح ما هو؟ انها نزلت عشية - 00:32:47

كما في البخاري ومسلم عشية عرفة نزلت وهو وهو واقف بعرفة على ناقته عشية نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وهذا ثابت في الصحيح قالوا من رضي الله عنهم انها داخل المدينة وفي لفظ بالميدان الاول - 00:33:17

يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وجزا به في السكار وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بينطلق هي غزوة المريسية. واستبعد ذلك بعض المتأخرین قال النووي - 00:33:37

البيداء هو الشرف الذي قدم ذي الحليفة من طريق مكة. قال وذوات الجيش وذوات الجيش في المدينة على بعيد ذات مصلحة. قال وذات الجيش من المدينة على بريء. عموماً هذا واضح يعني انها نزلت في سفر بذات الجيش او بالبيداء. هذه - 00:34:07

قصة معروفة ومثل ما ذكرنا وتعتبر من من السفر نعم. قال رحمة الله عليكم اخرجوا منها اخرجوا اخرجكم الجليل عن قتادة قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوة السابعة - 00:34:27

حين اراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان به فاطلبه الله على ذلك. هذا من الاقوال فيذكر نعمة الله عليك من هم قوم النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل اصحابه كل اخذ مكانا له فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ذهب الى تحت الشجرة وعلق سيفه على الشجرة ونام - 00:34:47

فقام احد من هؤلاء واخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعكم مني يا رسول؟ يا يا محمد فقال يمنعك الله فانزل الله اذكره اذ هم قوم ان يبسطوا - 00:35:07

اليكم ايديهم فكرت ايديهم. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف منه وقال من يمنعكم مني؟ قال لا احد. فهذه القصة يقول انها في في سفر في سفر نعم. قال ومنهم الله نصحك من الناس رضي الله عنه انها نزلت في السماء وخرج ابن ابي حازم - 00:35:17

رضي الله عنهم انها نزلت في ذات الربيع باعلى نخل في غزوة بني الامار. الربيع احيانا الرقاع هي ذات الرقاع. وهي المراشيع الغزوة وهي الغزوة التي يعني خرجت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وحصل فيها ما حصل من قصة اصحاب الافك. هي هي نفسها في السنة - 00:35:37

نعم. قال رحمة الله منها اول امثال نزلت في بدر عقب الواقعة كما اخرجه احمد عن ساد الواقص هذا واضح جدا. الانفال ونزلت في بدر وبدر بعيدة. ما يعني عن المدينة ما يقرب من مئة وعشرين او اكثر. نعم. قال - 00:35:57

نعم ومنها والذين يكتنون الذهب لا هي نزلت في بعض اسفاره كما نعم كلها واضحة. ومنها قول احيانا ما ما فيها ادلة يعني الا اجتهادات. فلسنا نستطيع الجزم بذلك الا اذا دل الدليل - 00:36:17

على ذلك. لو الان سيسوق الى اخر القرآن. نحن ما زلتنا في التوبة حتى لا نتأخر نحو اول نمشي وكلها اذا لم يثبت الدليل القاعدة اذا دل الدليل على ذلك اخذنا به وقلنا انها سفرية. اذا لم يدل الدليل فالاصل نقول انها ان حظرية. نعم - 00:36:37

السلام عليكم ابن عمر ومنها ما كان النبي والذين امنوا الایة اخرج القبر اخرج الطبراني وابن مرووح ابن عباس رضي الله عنهم انها

نزلت المخرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمراً وها - 00:36:57

ومن ثنية عثمان فزار قبر أمي واستأذن بالاستغفار لها منها هذا الان عندنا أكثر أكثر ايات سورة التوبه سفرية ونزلت في اي شيء في غزوة تبوك أكثرها. ومنها هذه القصة المعروفة والانسان ثم يقول انما كانا نخوض الذين كانوا يستهزئون بالنبي واصحابه. هذه كانت في غزوة تبوك - 00:37:17

يقول هنا ما كان النبي الذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولى قربا بعد ما تبين انهم اصحاب الجحيم. هذه الاية قالوا انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج معتمرا الى مكة من قبر امه بين مكة والمدينة. فلما مر استأذن اصحابه - 00:37:37

فلما وقف عند قبرها بكى بكاء شديدا. ثم بعد ذلك ضحك. فلما جاء قالوا رأيت رأينا بكى يا رسول الله ثم ضحكت. قال استأذنت ربى ان استغفر لامي فمعنى. واستأذنت ربى ان - 00:37:57

فلما منعني بكى انه كل من مات على الشرك لا يستغفر له ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا من الشرك ولو كانوا اولى قربى منع من الاستغفار والدعاء لهم. واما الزيارة قال لا يمالي ذلك. هذا المراد به - 00:38:17 خاتمة النحل نعم. اخرج البيهقي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم مواقف على حاجة حين استشهد. واحرج الترمذى والحاكم عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان نزلت يوم في مكة. طيب لقد نزلت في احد احد كان في ذلك الزمان بعيد عن - 00:38:37

احد كانوا يخرجون اليه لانه خارج المدينة فيسمى يعتبر من الاسفار مثل حراء غار حراء الان في وسط مكة في احياء حي يحيى مكة لكنه في السابق كان بعيد يقطعون مسافة. غار ثور الان دخل في مكة. جبل ثور وكان سابقا بعيد. كذلك احد - 00:38:57 كانوا يذهبون اليه ساعة. فلذلك يقول ما نزل باحد سفري. نعم. قال رحمة الله اخرجه ومنها قال لما نزلت النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم الى زلزلة الى قوله ولكن عذاب الله شديد - 00:39:17

انزلت عليه هذه وهو في سفر حديث عند ابن وعد ابن مردوانة من طريق عن ابي صالح بن عباس رضي الله عنهم ان الجنة نزلت في مسجده في غزوة المصطلح - 00:39:47

نعم. ومنها هذين الايات قال القاضي جلالته المقيم الظاهر انها نزلت يوم بذل وقت مبارزة لما فيه من الاشهار بهذا الذين يقاتلون الاية اخرج الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر - 00:39:57 اخرجوا نبيهم اخرجوا نبيهم لآخر كلب فنزلت قالوا بالحصار استنبط بعضهم من هذا الحديث لانها نزلت في سبع هجرة طبعا يقول اوذى الذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نفسهم لقدر. يقول نزلت لما خرج النبي مهاجرا الى المدينة - 00:40:17 خرج الاذن بالجهاد يقال هذا والله اعلم. طيب. نعم. قال رحمة الله كيف ننتظر الاية قال ابن حبيب فلم اقف له على اسنه ومنها الذي فرض عليك القرآن نزل بالجحفة في سبيل الهجرة كما اخرجه او كما اخرجه ابن ابي - 00:40:37

اي نعم هذى يقولون انها نزلت في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نزلت بعض فيه بآيات كثيرة وسور نزلت في مسيرة لان المسيرة من من هجرتي من مكة الى المدينة مكت ما يقرب من عشرة ايام النسبة كانت تأخذ عشرة ايام فلما سافر مهاجرا نزلت عليه في هذه - 00:40:57

قالوا انها قوله ان الذي فرض عليك القرآن في سورة القصص لرادك الى ما عاد. قيل المعاد هنا من القوالي فيه ان المراد بمعاد مكة انه سيعيد الى مكة وهذه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم انهم اخرجوك وستعود منتصرا عليهم. نعم. قال ومنها اول الرب رواه الترمذى عن ابيه - 00:41:17

قال لما كان يوم بدرهم الى قوله بنصر الله قالت ومنها قال الترمذى غلت يعني بالفاتحة قال ومنها وسائل من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا للمدينة وقف ونظر الى مكة وبكي فنزلت هذه ايضا من ما نزل في الهجرة - 00:41:37 من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. فنزلت قيل انها نزلت فهجرت. حتى قيل ان سورة محمد نزلت في الهجرة. نعم قال

رحمه الله بنا سورة الفتح اخرج الحاكم وغيرها عن المسور عن المشوبي - 00:42:17

قال نزل سورة الفاتحة نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شبه الحديبية من اولها لآخرها. وفي المستدرك ايضا من حديث مجمع هذه سورة الفتح نزلت في السفر وليلا نزلت ليلا في السفر لما رجع صلى الله عليه وسلم - 00:42:37

من غزوة من غزوة الفتح ابن غزوة من لما رجع من صلح الحديبية نزلت عليه سورة الفتح فقال لعمر رضي الله عنه قد انزل على الليلة سورة هي احب الى مما طلعت عليه الشمس. فقرأ عليه سورة الفتح. فهذا تعتبر سياتينا انها تعتبر من السور - 00:42:57

السفرية النوع السفري والنوع الليلي اي انها نزلت في الليل كما سياتينا ليل ونهاره في سور نزلت في الليل ونزلت في نعم. قال رحم الله لجنة مكة يوم الفتح كما لما رقي بلال على ظهر الكعبة واذن فقال بعض الناس اهذا الاب الاسود المؤذن على ظهر الكعبة؟ هذى مرت معنا - 00:43:17

ما حمل مما نزل بمكة وهو يعني وهو مدنى وهو مدنى. هذه سورة في سورة الحجرات انا خلقناكم من ذكر وانثى طيب نعم قال رحمه الله ثم رأيت عن ابن عباس ما يؤيده. وال الصحيح انه سيفهم جمع نزلت في مكة. نزلت في مكة في سورة القمر. سورة القمر مكية - 00:43:47

لكن كما قال عمر قال لم نعرف ماذا الجمع الذي سيفهم؟ حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في في بدر يثبت على رمح ويقول سيفهم الجمع سيفهم جمع ويولون الدبر. فعرفت انها ان الجمع هذا هو جمع المشركين في بدر وهموا. فتكون هي - 00:44:21

هي تكون يعني حضارية لم تكن سفرية هذا الصحيح. نعم قال رحمه الله منها قوله ثلاثة من الاولين قوله في بلاد الحديث انتم ملهم نزلا نزلنا في سفره صلى الله عليه - 00:44:41

المدينة ولم اقف له على مصلى. ما في دليل على ان الواقع نزل في السفر. كل الواقع نزلت في في مكة. نعم قال نزلت بي رجل من - 00:44:58

لما نزل لما نزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يحملوا ماء الا يحملوا ما لا شئ ثم ارتحلوا ثم نزل المنزل الآخر وليس معه ماء فشكل ذلك فدعا. فارسل الله الصحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها. فقال رجل المنافقين انما مطرنا باليوم كذا فنزل - 00:45:18

ومنها ايات امتحان يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم البنات مهاجرات الايات هذا صحيح هذا عقد النبي صلى الله عليه وسلم الصلح بين اهل مكة وبين اهل مكة كان من شروط الصلح ان من هاجر - 00:45:38

من مكة الى المدينة يرد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك رد ابا جندل لما جاءه رد في نفس الوقت. اما المهاجرات النساء فانه نزلت هذه الاية. اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوه. ما قال الدهن. قال امتحنوه. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعنوهن الى الكفار. فهذه - 00:45:58

الاية دلت على ان النساء مستثنيات فاذا هاجرت المرأة فهاجر النساء منهم ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وغيرها ان هذا الى المدينة ودخلوا في المدينة. من المشركين. فاذا هاجرت المرأة فلا ترد. اما الرجال فقد ردوا ردوا عدد منهم - 00:46:18

نعم قال رحمه الله بنا سورة المنافقين اخرج الترمذى عن زيد من القبيين انها نزلت الى واخرج عن سفيان النافى غزوة وبه جزء بن اسحاق وغيرها. نعم. ومنها سورة النصائح التي اخرج الشيخان ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غالب منى - 00:46:38

طيب المرسلات يقول نزلت في منى كيف كانت سفرية؟ نقول لانهم يعتبرونها من السفر يعتبروها من النزول السفري والمرسلات نزلت في غار بمنى. نعم. قال رحم الله منا سورة المطففين وبعضها حاكم نسف وغيرها - 00:46:58

في سفر الهجرة قبل دخوله صلى الله عليه وسلم في المدينة. اي وهذا مشهور ان المطففين نزلت قبل دخوله قبل دخوله المدينة. نعم اقرأ نزل بغار حراء كما في الصحيحين. هذه اقرأ بغار حراء كيف السفرية؟ قالوا لان غار حراء جبل النور بعيد عن - 00:47:18

عن مكة. يسمونه سفري. نعم. قالوا منها سورة الكوثر عن سعيد بن جبير انها نزلت يوم الحديبية وفيه نظر ان الكوثر نزلت في المدينة

كما في صحيح مسلم عن انس انه نزل انها نزلت المدينة وهي فهي نزلت في الاقامة ليست سفرية. نعم - 00:47:38
قال رحمه الله منها سورة النسل اخرج البزار والبيهقي في الدلائل عن عمر رضي الله عنهم قال نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله
والفتح الحمد لله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فامر بناقته القصواء فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر
خطبة - 00:47:58

طيب هذا هذه سورة اذا جاء نصر الله الفتح هذه نزلت عام الفتح في مكة لكنها مدنية وهي اخر سورة نزلت اخر سورة
نزلت في سورة الفتح. اخر سورة وقبلها سورة التوبه. لكن اخر اية واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. طيب وبهذا ننتهي من النوع - 00:48:18

الثاني وهو الحظري والسفياني الحظري والسفياني. فنقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على النوع الثالث وكل
داخل تحت انواع المكي والمدني. وهو ما يسمى بالنهار والليل. والاكثر ما هو؟ النهاري. لأن القرآن ينزل يقظة. قد ينزل ليلا - 00:48:38

قليل طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:58